

برنامج الصفوة (71-03) عبدالله بن عباس رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدين فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد - 00:00:22

وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله واهلا وسهلا بكم الى لقاء جديد في مجلس اخر من مجالس الحديث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

الذين نعرض شيئا من سيرهم العاطرة ثم نحاول قدر الاستطاعة مع ضيفنا الكريم ان نأتي على كيفية اسقاطها والافادة منها واقعنا المعاصر. الحديث اليوم سيكون عن علم من اعلام الصحابة وعلم من اعلام هذه الامة. الذي لا زال او سيبقى في - 00:01:37

اعناقنا دين لهذا الرجل العظيم. الذي آلا زالت سيرته تحكى وتروى ويفاد منها باذن الله تعالى. وهذه حلقة من الحلقات التي نسعد فيها كثيرا بمعرفة شيء عن حياته مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:01:57

في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. فاهلا ومرحبا بكم شيخ عمر. يا مرحبا واهلا وسهلا وارحب بالاخوة المشاهدين. والمجاهدات جميعا لازلت مذكرا بان هذه الحلقات ايها الكرام تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية - 00:02:17

الحديث ايها الكرام سيكون عن الصحابي الجليل الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان آلا يعلمه الذي دعا له النبي ان يعلمه الله الحكمة ويفقهه الدين فمن هو يا ترى من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

الحمد لله وصلاة وسلاما على عبده ورسوله ومصطفى نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اه لعل الاخوة المشاهدين جميعا اه ربما عرفوا من هو هذا الذي دعا له النبي عليه الصلاة والسلام اشهر من نار على علم انه عبد الله - 00:02:54

ابن عباس ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي اه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام ولد رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد تفتحت عيناه على هذه الدعوة النبوية الكريمة لكنه ولد في ظروف صعبة كانت تمر بالمسلمين ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة كانوا قد حصروا في آلا الشعب - 00:03:13

كما هو معلوم ثلاث سنوات. ولد قبيل الهجرة بثلاث سنوات في المشهور وعلى عادة آلا الصحابة رضي الله تعالى عنهم يأتون الاطفال الصغار ليحنكهم عليه الصلاة والسلام لينالوا ايضا بركته - 00:03:37

هذا الجو او الظروف التي ولد فيها ابن عباس اه خفت وزالت حتى اه بدأ يعي الامر وهو في اه يعني والدولة الاسلامية تتجه الى قوتها والى بسط نفوذها والى عزة اهلها - 00:03:53

فكان هذا اثرا او كان هذا من الاسباب التي ساعدت على تكوين شخصية ابن عباس العلمية مبكرا وبالإضافة الى النبوغ الفطري الذي كان عليه هذا الشاب والگلام المعلم. يتجلى لنا هذا النبوغ في مواقف - [00:04:09](#)

منها ان اباه او امه بعثته يوما الى آآ النبي عليه الصلاة والسلام امه والعباس والنبي صلى الله عليه وسلم اخذا اختين يعني كما نقول نحن عدنا في الاصطلاح المعروف - [00:04:28](#)

فكان آآ مرة من المرات اراد هذان الابوان الصالحان ان يقتبس ولدهما ابن عباس من علم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولما كان طفلا صغيرا فكان ارسال هذا الطفل الى البيت امرا آآ متاحا وايضا لا اشكال فيه ولا غضاضة - [00:04:44](#)

اذا استحضرننا ايضا ان بيت النبي عليه الصلاة والسلام كان بيتا صغيرا ماذا فعل ارسله في ليلة من الليالي؟ لما كانت ليلة خالته ميمونة بنت الحارثة الهلالية وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:02](#)

فجاء لكن لان الوسادة التي ينام عليها رسولنا صلى الله عليه وسلم صغيرة لا تحتل الا رأسين لم يجد مكانا في طولها انما نام ابن عباس في عرضها وبدأ ابن عباس وهو النبي الغلام المعلم - [00:05:17](#)

بدأ يرقب نوم هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ويرقب قيامه قال فلما وضع رأسه عليه الصلاة والسلام نفخ وكان اذا نام نفخ يعني كان يعرف نومه بانه يحصل منه صوت معين يعرف بانه - [00:05:34](#)

استغرق قليلا في النوم وكان ينام تنام عيناه ولا ينام قلبه. صلوات الله وسلامه عليه في هزعة الليل قام عليه الصلاة والسلام وذكر الله عز وجل وقرأه اخر سورة ال عمران - [00:05:51](#)

ثم اخذ القربة واطلق شناقها وتوضأ واستاك وصلى من الليل ما شاء الله ان يصلي الى اخر القصة. الشاهد هنا ان ابن عباس وهذا النبوغ وهذا هو الشاهد هنا حفظ هذه القصة - [00:06:06](#)

ولم يذكرها لنا احد كما ذكرها بهذا التفصيل الا هو رضي الله تعالى عنه. يعني ما عرفناه بهذا التفصيل الا من طريق ابن عباس. ولك ان تتصور ابن عباس يروي لنا - [00:06:22](#)

هذا المشهد وهو صغير يعني قرابة عشر سنوات تقريبا او اقل اي نبوغ واي ذكاء واي علم حازه هذا الغلام وهو في صغره موقف اخر هذا من جهة والديه. موقف اخر يكشف لنا عن هذا النبوغ المبكر - [00:06:32](#)

وحرصه عليه الصلاة والسلام على الموهوبين انصحت العبارة وعلى من يجد فيهم نبوغا وعلمنا انه اردفه يوما على دابته انت تعرف ماذا يعني الارداق؟ مهم. اقتراب الاجساد من بعضها. وهذا لا شك ان له اثر نفسي - [00:06:47](#)

يردك النبي صلى الله عليه وسلم وتكون انت معه ثم يستغل او يهتبل النبي صلى الله عليه وسلم ويغتتم هذه الفرصة. ليلقي له كلمات وعاما ابن عباس فنقل نقلها الينا - [00:07:05](#)

فحفظتها الامة فاصبح الصغار اليوم يحفظون الكلمة كما حفظها ابن عباس وهو صغير. وهي؟ يا غلام هذا يا غلام اني اعلمك كلمات صور الان يتهاى ابن عباس لتلقي هذه الكلمات - [00:07:18](#)

احفظ الله يحفظك تربية على تعظيم المراقبة لله سبحانه وتعالى. احفظ الله تجده تجاهك التعلق بالله عز وجل وحده احفظ الله احفظ الله تجد الرجال اذا استعنت استعن بالله واذا استعذت فاستعذ بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:07:34](#)

ولو اجتمعوا لن ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. القدر مضى بما فيه تصور يتلقى هذا الغلام ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ابن عباس يعني مثل هذا الكلام ما القى له هذه المعاني العظيمة - [00:07:57](#)

كل هذه بوارد او او يعني مواقف وغيرها كثير تشي بما كان عليه رضي الله تعالى عنه من الفقه والعلم حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا له دعا له في موقف لما اه دخل النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى مكان يقضي فيه حاجته - [00:08:11](#)

فلم يخرج الا والماء عنده. قد قرب من الذي قرب ابن عباس قيل فقال من الذي قرب هذا؟ قالوا ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين اللهم فكه في الدين - [00:08:30](#)

وفي موقف اخر دعا له وقال اللهم علمه التأويل هذه الدعوة النبوية بلغت محلها. بلغت واستجيبت واصبح خبرها واصبح خبر هذه الامة حتى انه آآ بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وبعد وفاة ابي بكر لم - [00:08:46](#)

شابا صغيرا لكن اشياخ بدر الذين ادركهم عمر رضي الله تعالى عنه او ادركوا خلافة عمر كانوا يعني كان عمر يقرب الاكابر وكان يدخل ابن عباس معهم وهو شاب وهؤلاء اعمارهم في الخمسين والستين وهو في العشرينات - [00:09:04](#)

الحبة الصغير لماذا تدخل ابن عباس معنا ونحن كبار وقال انه فتى الكهول له قلب عقول ولسان سؤول عيالنا مثل كذا طيب اصبروا شوي فدخل ابن عباس فطرح عمر رضي الله عنه سؤالاً ليقطع به الطريق عليهم او يعني ليقنعهم بان اتيان ابن عباس في هذا المجلس ها آآ - [00:09:21](#)

انه خليق به ما هي بالمسألة مجاملات ولا واسطة وقال ما تقولون في قول الله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح كل منهم قال اخذ بتفسير الآية الظاهر وهو تفسير صحيح لكن ثمة وراء هذا التفسير تفسير اخر دقيق - [00:09:43](#)

قالوا هذا امر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. اذا جاء فتح مكة ان يكثر من الاستغفار. قال ما تقول فيها يا ابن عباس قال هو نعيه عليه الصلاة والسلام - [00:10:00](#)

يعني اخبار يقرب اجله. من اين اخذ ابن عباس ابن عباس لما رأى اننا في الصلاة نؤمر في خاتمتها بالاستغفار وفي الحج فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكر نعم. اه فاذا ذكر الله كذا ذكركم اباكم وارشد ذكرا فمن اسم يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:10:13](#)

قبلها. فاذا افضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشار والحرام اذكروا كما هداكم وان كنتم من قبله من الضالين. ثم افيضوا من حيث هو افضل الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:10:32](#)

ففي نهايات العبادات تأمر بالاستغفار ابن عباس انتزع منها انتزاعا دقيقا لما امرنا بان نكثر من الاستغفار في نهاية العمر وهذا ايدان يقرب الاجل. هم. قال عمر لا اعلم منها الا ما تقول. يا سلام. فاقتنع القوم. هذي كلها مواقف تدل على هذي النوبة. لكن السؤال الاهم - [00:10:42](#)

يا ابا اسامة ما هي العوامل التي ساعدت؟ نعم بركة الدعوة النبوية لا شك ان لها اثر. لكن دعنا آآ يعني نلتمس شيئا يمكن ان نستفيد منه في واقعنا الان الاب والام ادرك ان ابن عباس عنده قدر من النبوة والذكاء. مهم - [00:11:03](#)

هذا ماذا فعل به؟ دفعه ليلة من الليالي اذهب ونم عند خالتك. اكتب باسم العلم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بعض الاباء والامهات للاسف عنده ولد ذكي وولد مدرك وكذا فيذهب ذكاؤه وتضعف وتذبل شجرة النبوء عنده - [00:11:19](#)

تميز بسبب انها في العباد او في اشياء لا قيمة لها. لا يدفعونه مثلا الى الحفظ المبكر للقرآن الكريم. او الحفظ المبكر لما تيسر من اه العلوم الشرعية او حتى التميز في علوم دنيوية نافعة ليس بالضرورة ان نوجه الناس كلهم لطلب العلم. لكن ثمة قدر معين لابد من اخذه من علوم - [00:11:35](#)

آآ الشريعة لينتفع بها ثم ننظر في المجال الذي يحسنه فنطلقه. هؤلاء الوالدان العباس وامه امه ام الفضل دفع به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليستفيد ولما اردفه النبي صلى الله عليه وسلم القى اليه كلاما عمر رضي الله عنه لوجده شابا نابغا قرب - [00:11:56](#)

فنحن نحتاج الى بيئة تعتني بهذه النوعية من الشباب النابهين. وحصل منه رضي الله عنه انه اعتنى من تلقائي نفسه حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وطلب العلم الى ان يعني هذا جزء له قصة له قصة فعلا مؤثرة يعني ذكرها الحاكم وغيره من اهل العلم يقول لما مات - [00:12:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار قم بنا وين نطلب العلم قال يا ابن عباس يا ابن عباس اطلب العلم وفي الناس ابو بكر وعمر وعثمان وعلي تظن انهم يحتاجون اليك - [00:12:35](#)

قال ابن عباس فتركته لا يلتفت ابن عباس للمثبطين او الذين يطلقون كلمات لا يحسبون حسابها. وضع في هذه كأني اراه في اذنيه يعني سد اذنيه عن سماع القول الذي فتركه - [00:12:51](#)

انطلق ابن عباس يطلب العلم قال ان كنت لاتي الى الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القائلة في القائلة وانام عند باب

عتبة بابه والريح تسفي عليها - 00:13:06

يخرج ويقول رحمك الله يا ابن عم رسول الله الا دلتني او ارسلت الي انا اتيك فانت حقا قال لا انك احق ان تؤتى هو يطلب العلم تعلم العلم فما مضت سنوات الا وابن عباس يجلس ويلقي في اليوم اثنا عشر درسا كما يقال الله يأتيها اهل الحديث واهل الفقه واهل التفسير - 00:13:20

واهل الشعر واهل اللغة واهل التاريخ واهل الفرائض. ومن شتى الفنون ويمر ذلك الانصاري وكانى به هناك ابن عباس ويقول هذا الفتى كان اعقل منى كان اعقل منى طلب العلم - 00:13:40

مات ابو بكر مات عمر سيستمر الناس سيستمر هؤلاء موجودين؟ لا هذه الكلمة لبعض طلاب العلم ابان حياة الشيخين الكريمين العالمين الجليلين ابن باز ابن عثيمين بدأ بعض طلاب العلم يطلب العلم ويقول نتعلم ونتعلم لعل الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما نتعلم - 00:13:59

فكان بعض الناس يقول الناس يحتاجون لك ابن باز موجود ابن عثيمين موجود طيب ماتوا من يعلم الناس سنة الله سبحانه وتعالى في الخلق هكذا يستخلف الناس بعضهم بعضا وينتقل العلم من العالم الى تلاميذه يكبر التلاميذ يكونون علماء يبلغون العلم لمن - 00:14:17

بعدهم فانا اقول رسالة لطلاب العلم ولاحتبي من طلبة العلم المبتدئين او الذين آآ شقوا طريقهم اياكم والمثبطين كسالى الطلبة لا تلتفت اليهم ولا تصغوا اليهم. اه حينما يقول لكم اه قائلهم بلسان الحال او بلسان المقال يا رجل الناس يحتاجون اليك. من انت - 00:14:34

توك وهكذا لا دعهم وامض في طريقك ربما كان من التوفيق الذي حصل عليه ابن عباس رضوان الله عليه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وطلبه للعلم وكذلك ما عرف عنه من تعظيمه للحرمان. حرمان الله جل وعلا. هذا عامل اثر لا شك انه من اثار العلم - 00:14:54

وتعظيم الحرمان يعني اذا لم يستقر في قلب الانسان اه او اذا لم يؤثر فيه اه العلم وتعظيم الحرمان وتعظيما للشعائر السؤال ما قيمة العلم يعني آآ احد اصحابي رضي الله عنهم احد اصحاب ابن عباس من التابعين رحمة الله عليهم وهو عبد الله بن ابي مليكة - 00:15:10

يحدثنا يوما عن اثر هذا العلم على ابن عباس رضي الله عنه من جهتين. الجهة الاولى قال صحبتته من من مكة الى المدينة وكان يقوم الليل ما يترك قيام الليل ولا في السفر - 00:15:31

الامر الثاني كان ماذا يقول؟ يقول كانت قراءته حزينة وكان يقرأ قاف والقرآن المجيد فلما بلغ قوله سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت تحيي منه تحيد جعل يرددها ويكي ويتأثر - 00:15:45

ابن عباس له مع القرآن قصة طويلة. وهو من اعلم هذه الامة بتفسير كتاب الله تبارك وتعالى. وعنه تلقى الناس واصحابه عكرمة وسعيد بن ومجاهد وعطاء وغيرهم من العلماء تلقوا عنه العلم. هذا الامام الجليل ابن عباس كانت يعني له مع القرآن قصة طويلة منها هذا - 00:16:05

ومنها انه كان يسأل مرة ايها افضل؟ رجل يقرأ سورة البقرة وال عمران اه سورة البقرة ام رجل يقرأ اية يتحرك بها قلبه قال لان اقرأ اية بتدبر او قال اقرأ اية فافهمها واعني معناها احب الي من اقرأ ختمة لا تدبر فيها - 00:16:25

وهذا منهج كان يعني الصحابة رضي الله عنهم كابن عمر وابن عباس وجابر ابن سمرة وجريير وغيرهم ممن ادركوا شيئا من الخطأ في طريقة تعامل الناس مع القرآن وهو الاهتمام بالكيف بالكم على حساب الكيف. كان ابن عباس يرسل هذه الرسائل الى الناس ان اعتنوا بتدبر كتاب الله تبارك وتعالى. ولا يكون - 00:16:48

التركيز عندكم على القراءة فحسب على آآ يعني على حساب التدبر والتأمل. يتفق رضي الله عنه مع بعض الصحابة في مسألة اه وان اختلف عن يعني بروزه ونبوغه كثيرا في العلم الشرعي تحديدا. نعم - 00:17:08

لانه كان الحكيم والفقيه والقارئ للقرآن وكان المجاهد كذلك. سم. الذي وصل الى افريقيا. هكذا كانوا رضي الله عنهم عنده من

التكامل شيء عظيم. تجدهم في العلم علماء تجدهم في العلم في محارب العباد - [00:17:23](#)

عبادا تجدهم اذا دعوا الجهاد ينفرون مثلا ابن عباس الحسن والحسين رضوان الله عليهم كانوا ممن ساهم في فتوح مصر وفي فتوح

شمال لافريقيا. من اذا دنت لي هناك قبل ان يعني اه ترى يمكن دقيقة ونصف دقيقة ونصف - [00:17:37](#)

آآ من الجوانب المضيئة وهي كثيرة في حالة ابن عباس انه كان يعني آآ من اثار الفقه الذي اتاه الله سبحانه وتعالى انه كان مرة يتزين

امام المرأة وكان بعض اصحابه يعني استغرب هذا الاهتمام بالتجمل - [00:17:55](#)

وقال اني اتجمل لامرأتي كمل امرأتك؟ قال نعم انها تريد مني ما اريد منها ثم قرأ سبحانه قوله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف.

وهذا من الفقه بعض الناس احيانا يطلب من زوجته ان تتجمل وان تقوم بابهى حلة وهو لا يراعي ذلك فيما يخصه من جمال يليق

برجولته في طلب من زوجته - [00:18:11](#)

مثلا انت تتجمل وان تعندي بنفسها وهو لا يبالي بهذا وهذا ليس من الفقه في شيء. هذا ابن عباس يقول لك هذا تطبيق عملي لقول

الله تبارك وتعالى وعاشروهن بالمعروف - [00:18:36](#)

يا سلام يعني يعني مش مشكلة انه العالم والداعية انه يشخص ما عنده مشكلة. انا اقول باختصار على العالم والداعية الوزير والامير

والدكتور والطيار ان يخلعوا اللقاب عند الباب يخلع اللقاب وين؟ عند الباب على انه الزوج الفلاني ويضبط نفسه بس - [00:18:46](#)

ويطبق قول الله تبارك وتعالى وعاشروهن بالمعروف. يعني عليهن اي نعم. نعم. يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبحكيم وفقهيه

للأمة كذلك. نعم. اه انتهى الوقت تماما وبه انتهت حياة ابن عباس سنة ثمان وستين في الطائف - [00:19:10](#)

رضي الله عنه وارضاه ولا زال في الطائف مسجده الشهير الشهير مسجد عبدالله بن عباس نعم اي نعم جزاكم الله خير شيخ عمر على

ما تفضلتم به من آآ حديث - [00:19:29](#)

مستفيض آآ وفي الحقيقة نكررها في كل حلقة اننا فقط نأتي على آآ يعني واضاءات من سير هؤلاء الاعلام النبلاء اه العذر منكم

مشاهدنا الكرام في ان نختصر هذه السير الكبيرة والعظيمة في دقائق يسيرة لكن نرجو ان تكون هذه الالمحات هي الدافع لكم في

الذهاب - [00:19:39](#)

بعيدا في الدخول في سير هؤلاء العظماء ومن ثم الالهم من ذلك ان نطبقها في حياتنا. شكرا لكم على طيب متابعتكم لهذه الحلقة التي

كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقي

بحول الله على خير. السلام عليكم ورحمة - [00:19:59](#)

الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم -

[00:20:19](#)